

وصية

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. من السنة ان يكتب كل مسلم وصيته الوصية هذه نحن نتهاون بها يمكن ان تكون الوصية يعني بابا من ابواب الاصلاح. لان الاموال التي يوصى بها اذكر لكم حادثة. من - [00:00:00](#)

من من قديم جدا من خمسة وثلاثين سنة او زيادة جائتني مرة في المحكمة امرأة نية جدا جاء من يعني وكيل عنها امرأة عجوز من الغنيات تريد ان توصي بخمسين الف ليرة هاي خمسين الف ليرة قبل خمس وثلاثين سنة اكثر من مليون ليرة الان - [00:01:00](#)

بقيمتها الشرائية يعني نسبتها للذهب ولغير الذهب الاشياء اللي تعتبر ثابتة في عالم الاقتصاد. انا في العادة وان كان القانون يبيح للقاضي ان اذهب الى الدار عند العجز عن مجيء صاحب الدعوة الى المحكمة انا ما كنت اذهب في العادة - [00:01:30](#)

ومن من القضاة من يريد الزهاب لانه عليها هادي يعني لها خرج معين قانوني. ما كنت اروح. فهي لما المبلغ هذا الكبير وخفض اردت ان انصح. تنازلت اولاً عن الخرج حتى ما تظن بانني ذهبت اليها - [00:02:00](#)

الاجرة القانونية. سألتها بماذا تريد ان توصي قالت ان تكون جنازة فخمة جدا. وان يتقدمها دراويش المولوية. وان تتقدمها الازهار. وعنا اه هذه الطاقة قاتل الزهر والورد. وعندنا يخرجون الاس ما تعرفون الاس. الاس شجر. يعني شو - [00:02:20](#)

شديدة الاقترار. طيبة الرائحة بيعملوا منها على شكل عمود طويل هيك. هي يخرجونها امام الجناز وان تخرج الموسيقى موسيقي مدرسة الاسعاف الخيري. يعني اشياء كلها من البدع. ما تنفع احدا. بعدين - [00:02:50](#)

ثلاث ايام ويوم الاربعين ويوم الثانوية هالعادات هذي الموجودة في المآتم في كل بلد كل بلد فيها عادات شيه وكل وحدة اعجب من الثانية. ومن اعجبها العادة هنا قال عادة هنا. اهل الميت الزين فقدوا عزيزا لهم - [00:03:10](#)

مصيبتهم عليهم ان يطعموهم الناس. والله ما في اعجب من هيك. ما بكفي اصيبوا بنكبة عند موتة يعني هل هم فارغون انه يطبخوا ويعزموا الناس السنة بالعكس سنة اصنعوا لال جعفر طعاما فقد - [00:03:30](#)

اتاهم ما يشغلهم او ما هذا معناه يعني قال لي امر به الرسول عليه الصلاة والسلام. لما رأيت هذا ورأيت هالمبلغ كبير حاولت ان انصحها واقول لها يا اختي انت تريدين الثواب عند الله ام لا هذا ما في ثواب - [00:03:50](#)

هلاً بدي انا يكون شي جنازة يعني فخمة والا يتكلم عني الناس بعد موتي يعني رأيت ان هم اه كله ارضاء الناس في حياتها وبعد موتها اعرضت عنها وتركتها وقلت للكاتب اكتب اللي تريده ايش اعمل - [00:04:10](#)

الا ما استطيع ان اضغط عليها وانصرف. ثقوا انني لا ارتب قصة. اقول لكم ما وقع. جاءتني بعد ايام امرأة فقيرة توفي زوجة جاءت آآ تحمل في بطنها ولدا وعلى يدها - [00:04:30](#)

ولدا وتشرب وراءها يتبعها وراءها ولدان. هادي ما عندها شي من اين تعيش قالوا لها سألت بعض المشايخ قالوا لا انه انت لك نفقة في بيت المال فازهبي الى القاضي. جاءت الي. طيب من اين - [00:04:50](#)

من اين انا انفق عليها؟ من اين ادبر لها ما تعيش به؟ قعدت افكر انه هذه الاولى تنفق خمسين الفا في تلك الايام تعدل اليوم نحو مليون ليرة. ومثل هذه المرأة الفقيرة - [00:05:10](#)

انا مرة كتبت من القديم في الرسالة مقالة حشدت فيها امثال هذه المشاهد مما ينفق في الاعراس مما ينفق في الافراح مما ينفق في المآتم عنوانها بطون جائعة واموال ضائع - [00:05:30](#)

حقيقة في كل بلد بطون جائعة واموال ضائعة. تذهب هدرا. ومن هذه الاموال لو انها الجهاد وجهة الخير اللي جاء منها باب عظيم

للاصلاح. كان عقد في الشام هذه حلقة الدراسة - 00:05:50

الاجتماعية تعمل جامعة الدول العربية بمشاركة الامم المتحدة. فقد آآ عقدت الحلقة ما الثانية يمكن او شي في دمشق. هاي سنة والله الف وتسعمية واربع وخمسين. وحضر مندوبون عن جميع الدول العربية ودول اخرى شاركت فيها شارك مندوبوها على انهم مستمعون - 00:06:10

يعني وانا كنت مندوبا من جملة مندوبي يعني حكومة البلد الحكومة السورية وانتخبوني في احد الثلاثة الذين تتألف منهم لجنة الصياغة. واحد الثلاثة الذين يلقون فيها كلمات وموضوع كان الحلقة هاي التكافل الاجتماعي. التضامن الاجتماعي اي اي التعاون - 00:06:40

بين الناس نبهت الى امرين ما ينتبه اليهما كثير من الناس. الوصايا و نفقات الاقارب في الاسلام عندنا تشريعات. جاءت من يوم جاء الاسلام وصل الى قريب منها وصلت المجتمعات لنسبها راقية الان الى قريب منها. ولم - 00:07:10
اصل اليها كلها. هلاً مهما عملوا من هالتكافل هادا بين افراد الاسرة. الاسلام من يوم الله دينه وضع احكاما لهذا لهذا التضامن اقوى. اليوم الا في الاسلام المرأة لا الفقيرة ما تكلف بالانفاق ينتشر دائما من ينفق عليها. عكس المرأة الاجنبية - 00:07:40
مع ذلك بعض المتحزلات من النساء او بعض المفسدين الضالين المضلين من الكتاب يريدون من المرأة العربية المسلمة مثل الافرنجية. ولك انت احسن. تلك المرأة عندهم رأيت انا رأيت وسمعت شيخنا - 00:08:10

البيطان رحمة الله عليه ده منشأ دار التوحيد هنا وكان جاه هو والشيخ كامل القصاب شيخنا ايضا للمملكة هنا في اوائل عهد انشاء المملكة السعودية هذي اه وعملوا من جملة - 00:08:30

بناة وضعوا الاصول لوزارة المعارف. شيخ بازن ذهب اخذوه الى امريكا. هيئات اسلامية يداو به على جميع الولايات كان يعرف بالاسلام. لما ذكر في بعض الولايات حقوق المرأة المسلمة وانها لا تكلف بالعمل ابدأ. لك في الاسلام المرأة لا تكلف بالعمل. ان كان لها زوج فزوجها - 00:08:50

هو المجر على الانفاق عليها لو كانت تملك مليون وهو ما عنده الا المرتب الذي يقبضه هي ما تنفيق هو عليه ان ينفق عليها. اذا لم يكن لها زوج وكانت فقيرة فكل من يرثها - 00:09:20

من اقربائها يعني نفرض انه هاي ماتت وهي غنية. من يرثها؟ الذي يرثها اذا ماتت غنية يجبره القاضي مو بيترجى. وبقول له ارجوك لا يطلب منه احسانا لا يلزمه ويبعث الحكم - 00:09:40

التنفيذ وبياتي الشرطي يجبره اجبارا على ان يدفع لها نفقتها. بمقدار ما كان يرثه منها لو ماتت غنية. واحدة مالا شيء ابدأ مثل اللي جاءت عندي. اني احدث عنها الان. هذه نفقتها على بيت المال - 00:10:00

على بيت مال المسلمين قال للشيخ بهجت قامت واحدة من بين النساء وكتبت هذا انا وذكرت مرات قالت له اناشدك الله بلغتهم ما معناه انه هل تقول هذه حقيقة ولا دعاية - 00:10:20

قال لي لا والله حقيقة. حقيقة. قلت اذا خذوني لاعيش عنكم ستة شهور فقط ثم اقتلونني. لك المرأة عندهم اذا بلغت سن ثمانى عشرة ابوها بقول لها انا ما انفق عليك - 00:10:40

بعد الان روجي انت اشتغلي ودبري نفسك وانفقي على نفسك المرأة هذي اعود الى ما كنت تكلم فيه عن الوصايا وعن نفقات الاقارب شرحت للحاضرين في حلقة الدراسات الاجتماعية وهذه - 00:11:00

شؤونها خلاصتها في كتاب رسمي كبير. ويترجم الى اللغة الانجليزية ولغات متعددة. بينت لهم وبينت لهم اثر الوصايا في في التكافل الاجتماعي. الذين الوصية السنة والذين يوصون كثيرون جدا. اولا الوصية ضبطها الشارع. لا وصية - 00:11:20

وصية لوارث واحد له اولاد. عدد من الاولاد لا يجوز له ان يوصي لواحد منهم بما يزيد عن حصته من الميراث. بتطلع هون مرة مسلسلات مسلسل مصرية جاءت. قال بحسب القانون انه هادا اوصى لاحد اولاده منعوا الارث عن الاولاد الاخرة. اي قانون -

00:11:50

هذا القانون القانون في مصر قانون الوصية خالف في قضية لانه انا كنت سنة الف وتسعمية في اول سبع واربعين السنة هادي كلها كنت موفدا من وزارة العدل في الشام الى ادارة التشريع في وزارة العدل في - [00:12:20](#) وشاركت في بعض اللجان لانه في نحن نريد ان نصدر قوانين فاستفدنا من قوانينهم فالرسول قال اللهم صلي لا وصية لوارث. هذه واحدة. بعض الناس يوصون بعض الورثات في وصية غير صحيحة. وانه لقضية هذه ما تقع هنا الوصية قليلة. لكن في قضية هنا كثيرة جدا. الذين يريدون - [00:12:40](#)

ان يؤسسوا وقفا ان يقفوا اموالهم. الوقف على جهة من جهة الخير على صدقة جارية على بر على شي هذا مشروع. قبل ذلك هذا اخذوا باقوال كثير من الفقهاء انه يجعلها الى اناس يعينهم ثم تنتهي الى جهة من جهة الخير. هذا الذي - [00:13:10](#) يقف يحرم بعض الورثة ويعطي بعضها. بيقول لك انا اعطي البنين دون البنات. لك هذا يأثم انتبهوا يا ايها الناس الذين يذهبون الى القاضي الى المحكمة يقف وقفة لا تغير بشروطكم التي تبتدعونها احكام الشرع. اعطوا كل ذي حق حق - [00:13:40](#) والا هذا باب بدلا من ان يخرج الواقف منه بالثواب قد يخرج منه فخلاصة القول بان باب الوصايا باب واسع. الوصايا من السنة. لكن مو ياتي يفهم واحد مني مرة وقعت لي حادثة كل ما رأيته في القضاء حوادث واقعة قال انتهى الوقت انتهى الوقت - [00:14:10](#) والله ما ادري كلمة صغيرة هذا هاللي عنده اسرة كبيرة واولاد محتاجون بدلا ما يقول ثلث مالي للخير يترك المال لهم يرثونه وهذا خير اكبر ويستحق الثواب الاكثر والسلام عليكم ورحمة الله - [00:14:40](#)

- [00:15:11](#)